عناية علماء الأندلس برواية صحيح مسلم

د. مجيد خلف المنشداوي*

المستخلص:

من خلال الأهمية التي يحتلها صحيح مسلم ، فقد كثرت عناية العلماء به رواية ودراية ، وحاولنا خلال هذا البحث بيان جهود علماء الأندلس في رواية الحديث الشريف ، من خلال تتبع تلامذة الإمام مسلم، ثم بيان أخذ العلماء عنهم ، وبقدر تعلق الأمر برواية علماء الأندلس لهذا الكتاب ، فقد اعتمدوا في روايتهم له طريقين رئيسيين :

الطريق الأولى : هي رواية الجلودي ، ورغم أن هذه الرواية متأخرة عند الأندلسيين من حيث الإسناد عن رواية ابن ماهان ، إلا أنها انتشرت أكثر من الأخيرة ، خاصة في القرن السادس الهجري ، فقد قدمت في فهارس العلماء وبرامجهم ، واستفتحت بها رواياتهم للصحيح ، وكثر أخذ طلبة العلم لها خاصة رواية ابن بندار التي ذاعت وانتشرت ، ورغم أن المصادر لا تسعفنا كثيراً في معرفة الكثير من هؤلاء الرواة الأندلسيين ، إلا أن ما تبقى منها يعطينا تصوراً على اهتمام الأندلسيين بهذه الرواية وتقديمها على غيرها ، وقد بقيت هذه الرواية متداولة حتى سقوط الأندلس بيد النصارى .

الطريق الثانية : وهي رواية ابن ماهان ، ويعتقد أن أول دخول لصحيح الإمام مسلم إلى الأندلس هو من هذه الطريق ، عن طريق يحيى بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجياني (ت ٣٩٠هـ) ، وليس هناك ذكر في المصادر الأندلسية لمصنف مسلم قبل ابن الجياني ، ويبدو أن اهتمام الأندلسيين بالصحيح كان متأخراً ،

(*) دكتوراه تاريخ إسلامي / كلية الآداب – جامعة بغداد .

ويعود ذلك بتقديرنا إلى اهتمام العلماء بالموطأ ، باعتباره الكتاب الأول في الحديث عند الأندلسيين ، كما أن الرحلة العلمية من الأندلس إلى المشرق غالباً ما كانت تنتهي في الحجاز بعد أن تمر بمصر وربما الشام ، وقد يذهب بعض طلاب العلم إلى العراق ، ولكن نادراً ما تذكر لنا المصادر رحلة الطالب الأندلسي إلى خراسان وبلاد ماوراء النهر ، المكان الذي استقر فيه مسلم وتلامذته ، ولا نستغرب أن عد التنكتي – وهو أحد الوافدين إلى الأندلس – من أهم رواة الصحيح ، نظراً لروايته عن أهل نيسابور ، وكذلك علو إسناده في الرواية مقارنة بالأندلسيين ، فكثر أخذ الناس عنه .

الطريق الثالثة : وهي رواية الكسائي ، ولم تكن هذه الرواية بشهرة الروايتين السابقتين ، إلا أنها دخلت الأندلس أيضاً عن طريق ابن الطرابلسي ومكي بن أبي طالب ، وهذا يعطينا تصوراً على اهتمام علماء الأندلس بتنوع الأسانيد وحفظهم روايات فقدها أهل المشرق أنفسهم مع تقادم الزمان.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

لقد كانت عناية علماء الأندلس برواية الحديث النبوي الشريف عناية كبيرة ، نبعت من حرصهم على نقل هذه الأحاديث برواياتها ومصنفاتها إلى بلادهم ، والتنافس فيما بينهم على علو الإسناد ، والسبق في رواية المصنفات عن مؤلفيها أو تلاميذهم ، وسوف نحاول في هذا البحث التعرف على جانب من جهود علماء الأندلس في هذا المجال من خلال بيان عنايتهم برواية صحيح مسلم .

ووفقاً لهذا الاعتبار ، فقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : وفيه قمنا بالتعريف بصحيح مسلم ، وطريقة المؤلف في تصنيفه وتأليفه ، ومكانة الكتاب بين كتب الحديث الأخرى ، كما قمنا في هذا المبحث بالتعريف برواة هذا الكتاب من تلامذة الإمام مسلم ، ومن ثم أخذ طلبة العلم عنهم ، من أجل تتبع سلسلة السند الموصلة إلى أرض الأندلس .

المبحث الثاني : وقد جعلناه خاصاً برواية الجلودي – على حسب تقسيم أهل الأندلس – وهي الرواية الأشهر الموصلة إلى صحيح الإمام مسلم ، وفيها استعرضنا رواتها في الأندلس ، ومن أدخلها ثم كيفية انتشارها حتى نهاية القرن السادس الهجري.

المبحث الثالث : وقد جعلناه خاصاً برواية ابن ماهان ، وهي الرواية التي أختص بها أهل الأندلس والمغرب ، ولم تكن معروفة عند أهل المشرق ، كما ذكر ذلك ابن الصلاح ، وفي هذا المبحث استعرضنا أيضاً تلامذة ابن ماهان من الأندلسيين ، وكيفية إدخالهم هذه الرواية إلى الأندلس ، ومن ثم انتشارها وتداولها بين العلماء هناك ، حتى نهاية القرن السادس الهجري .

لا بد من الإشارة هنا إلى هذا البحث يركز على دخول صحيح مسلم إلى الأندلس وعناية العلماء به حتى منتصف القرن السادس الهجري ، ولو أبعدنا أكثر في الزمن ، لاحتجنا إلى ضعف صفحات هذا البحث ، نظراً لكثرة رواة الصحيح في الأندلس ، ولكن الأمر المهم هنا بتقديرنا هو معرفة كيفية دخول هذا الكتاب ، وروايته وأخذ العلماء له ، ومن ثم روايته وتداوله في تلك البقعة الزاهرة من أرض الإسلام .

نسأله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يعيننا على إتمامه وإتقانه ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

المبحث الأول

التعريف بصحيح مسلم ورواته

التعريف بالإمام مسلم :

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري[١] ، وقيل إنه من موالي قشير ، ولد سنة ٢٠٤هـ ، وأول سماع للحديث له كان في سنة ٤١٨هـ من يحيى بن يحيى التميمي ، وحج بعد سنتين من ذلك ، فسمع بمكة من القعنبي ، وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة ، وأسرع إلى وطنه ، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين ، وأكثر عن علي بن الجعد ، لكنه ما روى عنه في (الصحيح) شيئاً ، وسمع بالعراق والحرمين ومصر .

أما شيوخه ، فقد ذكرهم الذهبي على المعجم ، وعدتهم مئتان وعشرون رجلاً ، أخرج عنهم في (الصحيح) ، وله شيوخٌ سوى هؤلاء لم يخرج عنهم في (صحيحه) كعلي بن الجعد ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وذكر ابن عساكر أنه سمع من محمد بن خالد السكسكي ، قال الذهبي : «والظاهر أنه لقيه في الموسم ، فلم يكن مسلم يدخل دمشق ، فلا يسمع إلا من شيخ واحد ، والله أعلم »[٢] .

أما مكانته العلمية ، فقد أخذ الإمام مسلم هذه المكانة ليس من حفظه للأحاديث ، وفي هذا الباب يقول عن نفسه : « صنفت هذا (المسند الصحيح) من ثلاث مائة ألف حديث من مسموعاتي »[٣] ، وكانت له أيضاً معرفة بالرجال وأحوالهم وعلل الأحاديث

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٠٠/١٣ ؛ وفيات الأعيان : ١٩٤/٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٥٧/١٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٥٨٨/٢ ؛ البداية والنهاية : ٣٣/١١ ؛ طبقات الحفاظ : ص ٢٦٠ ؛ شذرات الذهب : ١٤٤/٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٦٢/١٢ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٠١/١٣ .

وأسانيدها ، قال أحمد بن سلمة : « رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما »[١] ، وربما قدم مسلم على البخاري من ناحية معرفة الأول لعلل الأحاديث والمسانيد ، وفي ذلك يقول ابن عقدة : « قد يقع لمحمد الغلط في أهل الشام ، وذلك أنه أخذ كتبهم ، فنظر فيها ، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ، ويذكره في موضع آخر باسمه ، يتوهم أنهما اثنان ، أما مسلم فقلما يقع له من الغط في العلل ؛ لأنه كتب المسانيد ، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل »[٢] .

وكان مسلم يتعيش من تجارته ، وكانت له بعض الضياع بنواحي نيسابور يتعيش منها ، قال الحاكم : « وسمعت أبي يقول : رأيت مسلم بن الحجاج يحدث من خان محمش ، فكان تام القامة ، أبيض الرأس واللحية ، يرخي طرف عمامته بين كتفيه»[٣].

وذكر الخطيب البغدادي وغيره : كان مسلم بن الحجاج يظهر القول باللفظ ، ولا يكتمه ، فلما استوطن البخاري نيسابور ، أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هجر، وسافر من نيسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم[٤] .

وقد كان الإمام مسلم معتنياً بالتصنيف أشد العناية ، فلم يكتفِ بكتابه (المسند الصحيح) وإنما صنف غير ذلك : (المسند الكبير) على الرجال ، وكتاب (الجامع على الأبواب) ، وكتاب (الأسامي والكنى) ، كتاب (التمييز) ، كتاب (العلل) ،

(١) تاريخ بغداد : ١٠١/١٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦٣/١٢ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ٥٦٥/١٢ .
(٣) المصدر نفسه : ٥٧٠/١٢ .
(٤) تاريخ بغداد : ١٠٣/١٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ٥٨٩/٢ .

كتاب (الوحدان)، كتاب (الأقران) كتاب (أولاد الصحابة) ، كتاب (أوهام المحدثين) ، وغيرها[١] .

توفى الإمام مسلم في شهر رجب سنة ٢٦١هـ .

التعريف بكتابه (المسند الصحيح) :

يبدو أن تسمية (المسند الصحيح) هي التسمية التي أختارها مسلم لمصنفه في الصحيح ، لكن الذي انتشر بين الناس قديماً وحديثاً هو تسمية الكتاب بـ (صحيح مسلم) ، كما أن المشهور من التسمية لكتاب البخاري هو (صحيح البخاري) بدلاً عن تسمية المؤلف له بـ (الجامع الصحيح).

وقد كان مسلم شديد العناية والمتابعة لأحاديث كتابه ، قال أحمد بن سلمة: ((كنت مع مسلم في تأليف (صحيحه) خمس عشرة سنة ، وهو اثنا عشر ألف حديث)) قال الذهبي تعقيباً على ذلك : يعني بالمكرر ، بحيث إنه لو قال : حدثنا قتيبة ، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين ، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة[٢] .

قال الحافظ ابن حجر : ((حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على (صحيح) محمد بن إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ ، كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى)) [٣] .

قال ابن كثير : ((وذهبت المغاربة وأبو علي النيسابوري من المشارقة إلى تفضيل صحيح مسلم على صحيح البخاري، فإن أرادوا تقديمه عليه في كونه ليس فيه شئ من

(١) سير أعلام النبلاء : ٥٧٩/١٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٥٦٦/١٢ .

(٣) تهذيب التهذيب : ١٢٧/١٠ .

التعليقات إلا القليل، وأنه يسوق الأحاديث بتمامها في موضع واحد، ولا يقطعها كتقطيع البخاري لها في الأبواب، فهذا القدر لا يوازي قوة أسانيد البخاري واختياره في (الصحيح) لها ما أورده في (جامع) معاصرة الراوي لشيخه وسماعه منه »[1] .

وقال النووي : « اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: (الصحيحان) البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من البخاري، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديثة ، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث ، وقال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيع : كتاب مسلم أصح، ووافقه بعض شيوخ المغرب، والصحيح الأول.

وقد قرر الإمام الحافظ الفقيه النظار أبو بكر الاسماعيلي رحمه الله في كتابه (المدخل) ترجيح كتاب البخاري، وروينا عن الإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله أنه قال : ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري .

قلت : – والكلام للنووي – ومن أخصر ما ترجح به اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم وأعلم بصناعة الحديث منه، وقد انتخب علمه عليه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب، وبقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة، وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة ، ومما ترجح به كتاب البخاري أن مسلما رحمه الله كان مذهبه، بل نقل الإجماع في أول (صحيحه) : أن الإسناد المعنعن له حكم الموصول بـ : (سمعت) بمجرد كون المعنعن والمعنعن عنه كانا في عصر واحد،

(١) البداية والنهاية : ٣٣/١١ .

وإن لم يثبت اجتماعهما، والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما، وهذا المذهب يرجح كتاب البخاري .

وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة، وهي كونه أسهل متناولا من حيث إنه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة، وكثير منها يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به، وذلك لدقيقة يفهمها البخاري منه، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث)). انتهى كلام النووي (رحمه الله) [١] .

التعريف برواة الصحيح :

إن المتتبع لكتب التراجم يرى أن ليس هناك أسانيد متصلة برواية صحيح مسلم إلا من طريقين ، الأولى طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سفيان الفقيه ، والطريق الأخرى عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم ، والطريق الثانية أختص بها أهل المغرب والأندلس دون أهل المشرق[٢] ، ويبدو الأمر مستغرباً بالنسبة لكتاب مشهور مثل صحيح مسلم ، أن لا يرويه إلا راوٍ من المشرق ، وراوٍ آخر اعتمد عليه أهل المغرب ، رغم كثرة تلامذة الإمام مسلم ، فقد أحصى الذهبي أكثر من ستة وثلاثين تلميذاً أخذوا عنه[٣] ، ولكن لم يقع التصريح فيما وقفت عليه من مصادر

(١) شرح صحيح مسلم : ١٤/١ وما بعدها .
(٢) ابن الصلاح ، صيانة صحيح مسلم : ص ١٠٦ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ٥٦٢/١٢ .

بروايتهم لصحيح مسلم ، ولا يستبعد أن بعض هؤلاء التلاميذ أخذ عن مسلم الصحيح ، ربما لم تتح الفرصة له لروايته والاعتناء به ، ويذكر ابن الصلاح سبباً آخراً لذلك حين يقول : ((إن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا – وكثير من الأعصار – قبله إثبات ما يروى بها ، إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ، ولا يضبط ما في كتابه ضبطاً يصلح لأن يعتمد عليه في ثبوته ، وإنما المقصود منها إبقاء سلسلة الإسناد ملكاً خصت بها هذه الأمة ، زادها الله كرامة ، وإذا كان ذلك كذلك ، فسبيل من أراد الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم وأشباهه ، أن يتلقاه من أصل به مقابل على يدي مقابلين ثقتين بأصول صحيحة متعددة ، مروية بروايات متنوعة ؛ ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تقصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول ، ثم لما كان الضبط بالكتب معتمداً في باب الرواية ، فقد تكثر الأصول المقابل بها كثرة تتنزل منزلة التواتر أو منزلة الإستفاضة ، وقد لا تبلغ ذلك ، ثم ما لم يبلغ ذلك ، لا يبطل بالكلية فيه)) [(١)] .

وسنحاول هنا التعريف براويي الصحيح ، مع الإشارة إلى أهم من أخذوا عنهم :

أولاً : ابن سفيان :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النسيابوري (ت ٣٠٨هـ) [(٢)] ، كان من أئمة الحديث سمع من أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي ، ومن إبراهيم بن محمد بن رافع القشيري ، ولازم الإمام مسلم ، وسمع منه بنيسابور ، وسمع من سفيان بن وكيع

(١) صيانة صحيح مسلم : ص ١١٧ .

(٢) ترجمته في : صيانة صحيح مسلم : ص ١٠٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣١١/١٤ ؛ البداية والنهاية : ١٣١/١١ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٢/٢ .

، وعمرو بن عبد الله الأودي ، وعدة بالعراق ، ومن مقاتل بن سليمان الرازي ، وموسى بن نصر بالري ، ومن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ بمكة وقال الذهبي : ((سمع (الصحيح) من مسلم بفوت ، رواه وجادة[١] وهو في الحج ، وفي الوصايا وفي الإمارة ، وذلك محرر مقيد في النسخ)) [٢] .

والراجح من كلام ابن الصلاح وغيره أن ابن سفيان سمع الصحيح كله، إلا ما ذكر من الاستثناء، وكان سماعه للصحيح من مسلم في شهر رمضان سنة ٢٥٧هـ[٣] ، وكانت ملازمة ابن سفيان لشيخه مسلم خاصة في أواخر حياته ، جعله من أشهر رواة الصحيح عنه ، وكان ابن سفيان زاهداً عابداً ، بارعاً في علم الأثر ، قال ابن شعيب : ((ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان)) ، وقال الحاكم : ((كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم)) [٤] .

وقد كثر أخذ طلبة العلم على يديه ، ومن أشهر هؤلاء[٥] :

١. الجُلُودي : أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور النيسابوري (ت ٣٦٨هـ) [٦] ، واختلف في نسبته ، ورجح ابن الصلاح أن تكون نسبته إلى حارة الجلوديين بنيسابور ، حدث عن : عبد الله بن شيرويه ،

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٥٦٢/١٢ .

(٢) الوجادة : هي أن يأخذ الحديث في صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة ، وقوله بفوت : أي فاته سماع في بعضه . ينظر هامش المصدر السابق .

(٣) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ ؛ صيانة صحيح مسلم : ص ١٠٧ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٣١٢/١٤ .

(٥) نستعرض هنا تلامذته من غير الأندلسيين على أن نفصل في الرواة الأندلسيين في المبحث الثاني والثالث .

(٦) ترجمته في : الأنساب : ٢٨٣/٣ ؛ صيانة صحيح مسلم : ص ١٠٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٠١/١٦ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٤/١١ ؛ شذرات الذهب : ٨٧/٣ .

وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، وأبي بكر ابن خزيمة ، وأبي العباس السراج ، وآخرين ، وأختص برواية صحيح مسلم عن ابن سفيان ، قال الحاكم : ((هو من كبار عباد الصوفية ، صحب الشيخ أبي حفص النيسابوري ، وكان يُورَّق بالأجرة ، ويأكل من كسب يده ، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه)) . وقال أيضاً : ((ضاعت سماعاته من ابن سفيان ، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع)) ، وقال أيضاً: ((ختم بوفاته سماع كتاب مسلم ، فإن كل من حدث عنه به عن إبراهيم بن سفيان ، فإنه غير ثقة)) ، وفي كلام الحاكم الأخير شيء من عدم الدقة ، إذ حدث بالصحيح عن ابن سفيان بعد الجلودي ، أبو بكر الكسائي ، وهو ثقة كما سيأتي بيان ذلك . أما من روى عن الجلودي فهم :

أ. السجزي : أبو سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود (ت نحو ٤٠٤هـ)[١] ، نزيل نيسابور ، وكان قد أخذ صحيح مسلم عن الجلودي ((قراءة عليه)) سنة ٣٦٩هـ بنيسابور[٢] ، قال الخطيب : ((قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن جيكان التاجر ، ومحمد ابن عمر الجعابي ، حدثنا عنه البرقاني والخلال والأزجي ، وقال البرقاني : سمعت منه ببغداد ، وكان قدم حاجاً)) ، وبعد مروره ببغداد ذهب إلى مكة ، وحدث في الحرم بصحيح مسلم سنة ٤٠٣هـ ، وهناك كانت وفاته رحمه الله تعالى .

ب. ابن بندار : هو أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بندار بن جبريل الرازي (ت بعد سنة ٤٠٩هـ) [٣] ، حدث بأماكن عن : محمد بن

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٧٠/١١ .

(٢) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

(٣) ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢٩٩/١٧ .

إسحاق الأهوازي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي بكر بن خلاد ، وأبي القاس الطبراني وابن عدي ، وعدة ، قال الذهبي : « وكان من علماء الحديث » ، كان يحدث بصحيح مسلم في الحرم المكي ، وهناك أخذ الناس عنه منهم : أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن دلهاث ، أخذ عنه صحيح مسلم مرتين سنة ٤٠٩هـ[١] ، وحدث عنه أيضاً : ولده عبد الرحمن ، وأبو العباس بن الخطاب الرازي ، وطاهر بن أحمد الميداني ، وغيرهم .

ج. أبو الحسين الفارسي : عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد النيسابوري (ت ٤٤٨هـ)[٢] ، حدث عن الجلودي بصحيح مسلم سنة ٣٦٥هـ ، وحدث أيضاً عن الخطابي بكتابه المشهور (غريب الحديث) قال حفيده عبد الغافر بن إسماعيل : « هو الشيخ الجد الثقة ، الأمين ، الصالح ، الصَّيَّن ، الدَّيِّن ... ولم تكن مسموعاته إلا ملءَ كُمَّين من الصحيح والغريب ، وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء ، ولكنه كان محظوظاً مجوداً بالرواية ، حدث قريباً من خمسين سنة منفرداً عن أقرانه ... سمع منه الأئمة والصدور ، وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ (صحيح مسلم) نيفاً وثلاثين مرة ، وقرأه عليه أبو سعد البحيري نيفاً وعشرين مرة ، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة ، استكمل خمساً وتسعين سنة ، وطعن في السادسة والتسعين ، وألحق الأحفاد بالأجداد » . ويعد أبو الحسين الفارسي

(١) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

(٢) ترجمته في : صيانة صحيح مسلم : ص ١٠٨ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٩/١٨ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٧/٣ .

من أشهر الرواة لصحيح مسلم عن الجلودي ، ومن طريقه وصل السند إلى ابن الصلاح[١] وممن قرأ عليه الصحيح أيضاً من المشاهير :

- الطبري : أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الشافعي (ت ٤٩٨هـ)[٢] ، قال عنه الذهبي : « محدث مكة ومفتيها » ، سمع صحيح مسلم سنة ٤٣٩هـ من أبي الحسين الفارسي ، ورواه مرات ، وسمع من أبي عثمان الصابوني وكريمة المروزية ، وطائفة .
- وحدث عن أبي الحسين الفارسي أيضاً : زين الإسلام أبو القاسم القشيري ، والواحدي ، عبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني ، وإسماعيل بن بكر القاري ، وفاطمة بنت زعبل العالمة، وآخرون .

٢. الكسائي : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري النحوي (ت ٣٨٥هـ)[٣] ، قال الحاكم : « كان م قدماء الأدباء ، وتخرج به جماعة في العربية » ، وقد أنكر عليه الحاكم روايته لصحيح مسلم فقال : « حدث بـ (الصحيح) من كتاب جديد بخطه ، فأنكرت عليه ، فعاتبني، فقلت : لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه ، فقال : أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب ، ولم أجد سماعي ، فقال لي أبو أحمد الجلودي : قد منتُ أرى أباك يقيمك في المجلس، تسمع وأنت تنام لصغرك، فاكتب الصحيح من كتابي تنتفع به» [٤] وقد عاب عليه الحافظ ابن حجر ذلك ، وسبقه في ذلك الذهبي ، إذ أوردوه

(١) صيانة صحيح مسلم : ص ١٠٩ .

(٢) ترجمته في : تبيين كذب المفترى عليه : ص ٢٨٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٣/١٩ ؛ شذرات الذهب : ٤٠٨/٣.

(٣) ترجمته في : الأنساب : ٤٢٢/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١٦ ؛ لسان الميزان : ٢٦/٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١٦ .

في كتبهم في نقد الرجال ، وقد صرح الكسائي بسماعه لصحيح مسلم عن ابن سفيان سنة ٣٠٨هـ بنيسابور ، أي في العام نفسه الذي توفي فيه ابن سفيان ، وعن الكسائي أخذ الصحيح عبد الملك بن الحسن الصقلي ، ومن طريقه وصلت رواية الكسائي لصحيح مسلم إلى المغرب والأندلس[١]، وممن روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا الفسوي[٢] .

ثانياً : القلانسي :

هو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي (لم أقف على وفاته)[٣] ، والمعلومات الواردة في الكتب قليلة جداً ، وليس هناك ذكر لتاريخ سماعه لصحيح مسلم من مؤلفه ، قال ابن الصلاح : « وقعت بروايته عن مسلم ثم عن المغاربة ، ولم أجد له ذكراً » ، وكما أن المعلومات شحيحة عن حياته ، فإنها أيضاً شحيحة عن تلامذته ، ولم أقف إلا على رجل واحد منهم هو :

١. الأشقر : أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه الشافعي (وفاته في حدود ٣٦٧هـ)[٤] قال ابن ماكولا : « الفقيه الشافعي ، رواية كتاب مسلم ، يروي عن القلانسي ، روى عنه عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان » ، وكانت رواية ابن الأشقر لصحيح مسلم بنيسابور ، وهناك أخذ ابن ماهان الرواية :

---

(١) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) لم ترد له ترجمة مفصلة في كتب التراجم ، ولكن ذكره ابن الصلاح : صيانة صحيح مسلم : ١١١/١ ؛ فهرسة ابن خير : ص ٨٧ .

(٤) لم ترد له ترجمة مفصلة في كتب التراجم ، ولكن ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : ٢٣٣/١ ؛ ابن ماكولا ، إكمال الإكمال : ٩٥/١ ؛ فهرسة ابن خير : ص ٨٧ .

- أما ابن ماهان : أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي البغدادي (ت ٣٨٧هـ) [١] ، سمع من : إسماعيل الصفار ، وأبي بكر العباداني، وعثمان بن سماك ، وأبي الفوارس بن السندي ، وأبي أحمد الجلودي ، وعدة ، وكان كثير الترحال ، سمع صحيح مسلم بنيسابور ، ثم رحل إلى بغداد ، واستقر به المقام بمصر ، وهناك حدث بـ (صحيح مسلم) عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر ، عن القلانسي، سوى ثلاثة أجزاء من آخره فرواها عن الجلودي[٢] ، وقد حدث عن الأشقر : علي بن بشرى الليثي ، وعلي بن قاسم الخياط ، والمطهر بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى الحذاء ، وأحمد بن فتح بن أرسلان ، وآخرون ، قال الدارقطني : هو ثقة .

(١) ترجمته في : صيانة صحيح مسلم : ١١٢/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٣٥/١٦ ؛ شذرات الذهب : ١٢٨/٣ .

(٢) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ . وربما تكون وفاة الأشقر قبل الجلودي ، وهذا هو السبب الذي دفع ابن الأشقر لاستكمال قراءة الصحيح على الجلودي ، ولذلك رجحنا أن تكون وفاة ابن الأشقر في حدود ٣٦٧هـ ، أي قبل وفاة الجلودي ، والله أعلم .

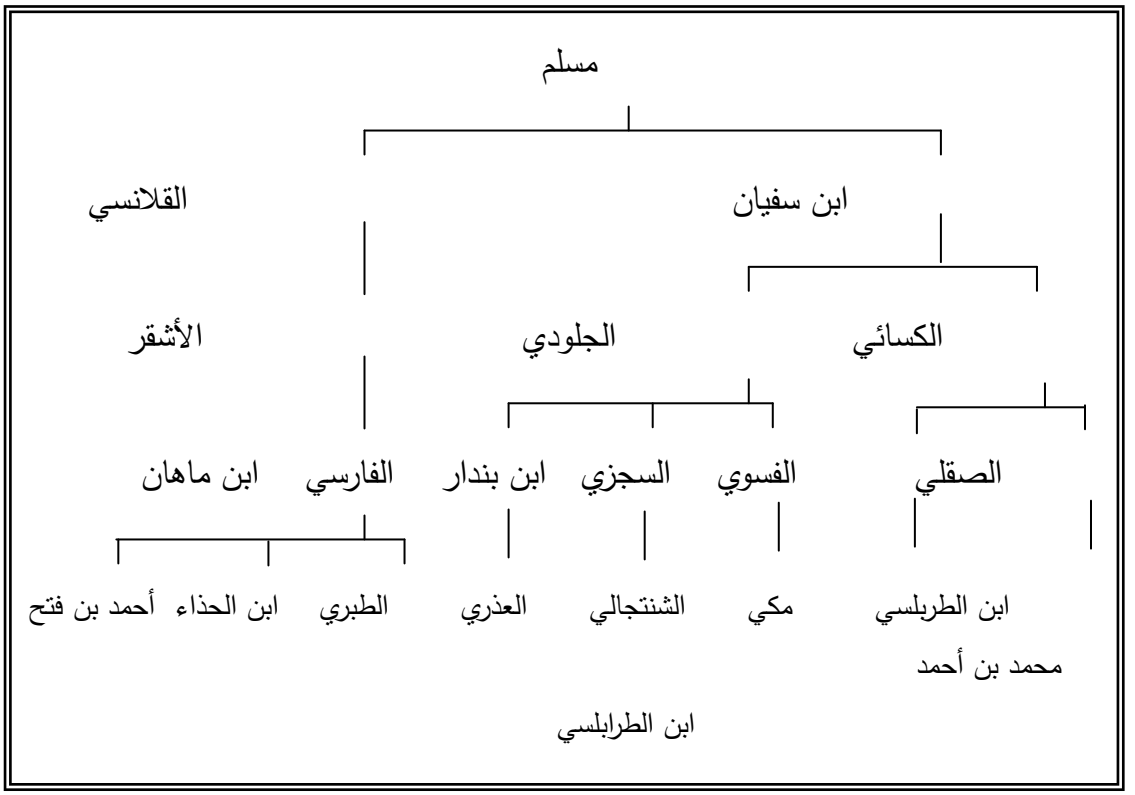

الشكل رقم (١) يمثل سند رواية صحيح مسلم

ملاحظة : السطر الأخير من الشكل يمثل رواة الصحيح من الأندلسيين باستثناء الطبري

المبحث الثاني

رواية ابن الجلودي والكسائي لصحيح مسلم

سنحاول في هذا المبحث تتبع سند رواية صحيح مسلم من خلال مصطلحات أهل الأندلس في روايتها ، متخذين فهرسة ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) نموذجاً لتتبع سلسلة سند الكتاب ، نظراً لكونها من أهم فهارس الشيوخ الأندلسيين التي وصلت إلى أيدي الباحثين ، وقد قسم ابن خير الإشبيلي سماعه لصحيح مسلم ، وهما : رواية ابن الجلودي والكسائي ، ورواية ابن ماهان[١] ، وسنتناول في هذا المبحث رواية الجلودي ، على أن نبحث رواية ابن ماهان في المبحث الثالث :

أبو محمد الشنتجيالي:

هو عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي القرطبي (ت ٤٣٦هـ)[٢] ، سمع بقرطبة من : أبي محمد بن بنتري ، وأبي عمر الطلمنكي ، ثم رحل إلى المشرق سنة ٣٩١هـ ، فصحب أبي ذر الهروي ، وأختص به وأكثر عنه ، ومكث في مكة ثلاثين عاماً ، وكانت ترافقه في رحلته تلك ابنته خديجة ، فسمعت أيضاً من الهروي ، قال ابن بشكوال : « كان أبو محمد هذا فاضلاً ، ورعاً كريماً ، لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر » .

أما فيما يخص أخذه لصحيح مسلم ، فإن المصادر تذكر أنه أخذ هذا الكتاب من طريق أبي سعيد السجزي ، وبعد عودته إلى الأندلس سنة ٤٣٣هـ ، بدأ يحدث بصحيح الإمام مسلم ، بل إنه أجاز لكل من دخل قرطبة رواية صحيح مسلم عنه ،

(١) فهرسة ابن خير : ص ٨٥ .

(٢) ترجمته في : الصلة : ٤٢١/٢ ؛ ترتيب المدارك : ٧٥٢/٤ .

ذكر ذلك القاضي عياض ، ثم ذكر الخلاف في إجازة المجهول[١] ، وممن روى عنه الصحيح :

أ. ابن عتاب : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي (ت ٥٢٠هـ) [٢] سمع من أبيه فأكثر عنه ، ومن حاتم بن محمد الطرابلسي وطائفة، قال ابن بشكوال : « هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد ، وسعة الرواية ، ...وكانت الرحلة إليه في وقته ، سمع منه الأباء والأبناء ، وسمعت منه معظم ما عنده » ، وكان يحدث بصحيح الإمام مسلم ، من أكثر من طريق منها طريق أبي محمد الشنتجيالي ، وعنه أخذ أهل الأندلس هذا للكتاب ، والإسناد إليه من الأسانيد المشهورة للكتاب هناك[٣].

ب. حدث عنه أيضاً : أبو عبد الله بن عتاب ، والطرابلسي ، ومحمد بن حصار ، وأبو حفص الهروي ، وغيرهم .

ابن الطرابلسي :

هو أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي (ت ٤٦٩هـ) [٤] ، من أهل قرطبة ، وأصله من طرابلس الشام ، أخذ عن علماء قرطبة قبل رحيله إلى المشرق سنة ٤٠٢هـ ، فبقي بالقيروان ملازماً للقابسي ، وأخذ عنه صحيح البخاري في سنة ٤٠٣هـ ، ولازمه في الرواية والسماع – على قول ابن بشكوال – إلى أن توفي

(١) ترتيب المدارك : ٧٥٣/٤ .

(٢) ترجمته في : الصلة : ٣٤٨/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥١٤/١٩ ؛ الديباج المذهب : ٤٢٢/١ ؛ شذرات الذهب : ٦١/٤ .

(٣) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

(٤) ترجمته في : الصلة : ١٥٧/١ ؛ بغية الملتمس : ٢٧٧/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٣٦/١٨ .

أبو الحسن القابسي ، فرحل إلى مكة ، وهناك أخذ عن أبي سعيد السجزي صحيح مسلم عن الجلودي ، ومرَّ بمصر إلا أنه لم يأخذ شيئاً من علمائها وعند عودته إلى الأندلس كان عنده علم جمّ ، قال أبو علي الغساني : « كان أبو القاسم هذا ممن عني بتقييد العلم وضبطه ، ثقةً فيما يروي ، وكتب أكثر كتبه بخطه ، وتأنق فيها ، وكان حسن الخط » ، وكان ابن الطرابلسي زاهداً في الدنيا حتى إن قضاء قرطبة عرض عليه فأبى على ذلك ، وكان قد تفرغ للسماع ، قال ابن المغيث : « ولم يزل على حمل العلم وبثه والقعود لإسماعه ، والصبر على ذلك – على كبر سنه وإنهداد القوة – أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه » [(١)] ، وقد روى عنه صحيح مسلم عدد من علماء الأندلس ، منهم :

أ. أبو علي الغساني : حسين بن محمد بن أحمد الجياني (ت ٤٩٨هـ) [(٢)] ، كان له لقب : « رئيس المحدثين بقرطبة » ، وروى عن أشهر علمائها ، منهم : الحافظ ابن عبد البر وابن حزم وابن عتاب وأبي الوليد الباجي وغيرهم ، أما فيما يخص روايته لصحيح مسلم فقد أخذها عن ابن الطرابلسي ، وعنه أخذ طلبه العلم ، منهم ابن خير هذه الرواية ، وأثبتها في فهرسته[(٣)].

ب. ابن عتاب : وكان يحدث بصحيح الإمام مسلم ، وعنه أخذ أهل الأندلس هذا للكتاب ، والإسناد إليه من الأسانيد المشهورة للكتاب هناك[(٤)] .

---

(١) الصلة : ١٥٨/١ .

(٢) ترجمته في : الصلة : ٢٣٣/١ ؛ ابن الأبار ، معجم القاضي الصدفي : ص ٨٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٢٣٣/٤ .

(٣) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

(٤) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

ابن دلهاث الدلائي :

هو أحمد بن عمر بن أنس بن دِلهاث بن أنس بن فَلْذان بن عمران بن مُنيب بن زغيبة بن قطبة العُذري الأندلسي الدلائي (ت ٤٧٨هـ)[١] ، أخذ العلم في بدء أمره على يد علماء الأندلس ، ثم رحل إلى المشرق مع والده ، قال ابن بشكوال : « رحل إلى المشرق مع أبويه سنة سبعٍ وأربع مائة، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمانٍ وجاورا به أعواماً جمةً »[٢] ، ويبدو من خلال النصوص القليلة المتوفرة عن رحلته أنه قصد مع والده البيت الحرام حاجاً على عادة أهل الأندلس في ذلك ، وكانت الرحلة من الأندلس إلى مكة المكرمة تستغرق عاماً كاملاً ، وهذا يفسر لنا سبب عدم أخذه عن أهل مصر ؛ لأنه لم يمكث فيها ، وإنما مكث في مكة المكرمة ، فكان يسمع من علمائها ومن العلماء الوافدين عليها بالحج أو العمرة ، قال ابن بشكوال أيضاً : « وسمع من جماعة غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامات الواردين على مكة أهل الرواية والعلم ولم يكن له بمصر سماع»[٣]، كذا ذكر ابن بشكوال ، ووافقه في ذلك الذهبي فقال : « ولم يسمع بمصر فيما أعلم »[٤] أما السمعاني فقد قال : « سمع بمصر جماعة »[٥] والراجح مما تقدم أن ابن الدلائي لم يسمع شيئاً في مصر، كما يترجح من كلام ابن بشكوال والذهبي ،

(١) ترجمته في : الجذوة : ٢١٣/١ ؛ الصلة : ١٦٦/١ ؛ بغية الملتمس : ٢٤٢/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦٧/١٨ ؛ نفح الطيب : ١٠/٣ .

(٢) الصلة : ١٦٧/١ .

(٣) المصدر نفسه : ١٦٧/١ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٥٦٧/١٨ .

(٥) الأنساب : ٣٨٩/٥ .

ولم يرد في ترجمته ما يدل على ذلك ، وإن ثبت أنه سمع من علماء مصر فربما يكون ذلك في الحجاز .

ومكث ابن الدلائي في مكة أكثر من ثمانية أعوام ، وكان جُلّ اهتمامه منصباً على الصحيحين ، فأخذ صحيح البخاري على يد راويه الشهير أبي ذر الهروي ، وأخذ صحيح الإمام مسلم على يد أبي العباس ابن بندار الرازي بمكة المكرمة سنة ٤٠٩هـ[١]، وغادر ابن الدلائي مكة المكرمة سنة ٤١٦هـ ، عائداً إلى الأندلس ، محملاً بعلم جمَّ ، خاصة علم الحديث الذي كان شديد العناية به ، فانتفع الناس به كثيراً ، وعمّر وألحق الصغار بالكبار – على قول الذهبي – وألف بعد عودته إلى الأندلس كتاب (دلائل النبوة) ، وكتاب (نظام المرجان في المسالك والممالك) وغير ذلك[٢] .

وقد روى عنه أشهر علماء الأندلس منهم :

أ. ابن حزم الظاهري : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) الفقيه الظاهري المشهور ، كان من شيوخ ابن الدلائي قبل مغادرته إلى المشرق ، وبعد عودته من المشرق ، أخذ عنه ابن حزم روايته لصحيح مسلم ، كما أخذ عنه صحيح البخاري ، وإن كان اعتماد ابن حزم في روايته للكتاب الأول على رواية ابن نامي ، كما سيأتي بيان ذلك في المبحث الثالث[٣] .

(١) فهرسة ابن خير : ص ٨٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٥٦٨/١٨ .

(٣) ينظر كتابنا : ابن حزم الأندلسي ومنهجه في دراسة العقائد والفرق الإسلامية : ص ٦٨ .

ب. أبو علي الغساني : حسين بن محمد بن أحمد الجياني (ت ٤٩٨هـ) [١] ، كان له لقب : « رئيس المحدثين بقرطبة » ، وروى عن أشهر علمائها ، منهم : الحافظ ابن عبد البر وابن حزم الظاهري وابن عتاب وأبي الوليد الباجي وغيرهم ، وكان شديد العناية برواية الحديث، وعن ابن الدلائي أخذ صحيح الإمام مسلم بمدينة بلنسية سنة ٤٧٠هـ ، وهي من الروايات التي اعتمدها أبو علي الغساني في مؤلفاته[٢] ، وفي أخذ تلامذته عنه ، فمن هؤلاء : محمد بن أحمد بن طاهر القيسي ، وعن الأخير روى ابن خير صحيح مسلم في إحدى أسانيده المعتمدة[٣] ، وكذلك : محمد بن عبيد الله بن محمد بن خليل القيسي (ت ٥٦٩هـ) [٤] .

ج. الفهري : أبو الحجاج يوسف بن أيوب بن القاسم الفهري الشاطبي (ت ٥١٢هـ) [٥]، قال ابن الأبار : « جل روايته عن طاهر بن مفوز ، وبه أختص هو وأهل بيته » ، وأجاز له أيضاً أبو علي الغساني ، وقد التقى أبو الحجاج الفهري سنة ٤٧٠هـ بالعذري ، فسمع عليه صحيح مسلم ، وأجاز له جميع ما رواه وألفه ، وأجاز أيضاً ليحيى بن أيوب أخي يوسف ، ولأخيهما محمد وابنه عبد الله [٦].

---

(١) ترجمته في : الصلة : ٢٣٣/١ ؛ ابن الأبار ، معجم القاضي الصدفي : ص ٨٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٢٣٣/٤ .

(٢) تقييد المهمل : ٢٠٠/١ .

(٣) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ .

(٤) المعجم في أخبار القاضي الصدفي : ص ١٨١ .

(٥) ترجمته في : المصدر نفسه : ص ٣٦٤ .

(٦) المصدر نفسه : ص ٢٠٩ .

د. أبو علي الصدفي : الحسين بن محمد بن فيّره بن حيون بن سكرة السرقسطي (ت ٥١٤هـ) [١] ، أخذ في الأندلس على يد : أبي الوليد الباجي ، ومحمد بن سعدون ، ثم رحل إلى المشرق وعند عودته إلى الأندلس رجع بعلم جم ، وبرع في الحديث سنداً ومتناً ، قال ابن بشكوال : « هو أجلُّ من كتب لي بالإجازة » ، وخرج له القاضي عياض وأكثر عنه ، أما روايته لصحيح مسلم ، فكانت من طريق ابن الدلائي ، وكان قد سمعها منه بمدينة بلنسية في سنة ٤٧٤هـ[٢] ، وقد كان الصدفي حافظاً مستظهراً للكتاب سنداً ومتناً ، ولذلك كثر أخذ الناس عنه ، فمن هؤلاء :

- أحمد بن طاهر بن علي الأنصاري الخزرجي (ت ٥٠٥هـ) الذي سمع صحيح مسلم من أبي علي الصدفي بصوته[٣].
- محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان الأنصاري السرقسطي (ت ٥١٩هـ) ، صحب أبي علي الصدفي طويلاً ، وأخذ عنه صحيح مسلم[٤] .
- محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الأموي الداني ، المعروف بابن برنجال (ت ٥٣٦هـ) ، كان ملازما لأبي علي الصدفي مترددا عليه بين

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي : ص ٢٩٨ . وترجمة ابن سكرة في : الصلة : ١٤٤/١ ؛ بغية الملتمس : ٢٦٩/١ ؛ الغنية : ١٩٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٧٦/١٩ .

(٢) المعجم في أخبار القاضي الصدفي: ص ١١٨ .

(٣) المصدر نفسه : ص ١٥ .

(٤) المصدر نفسه : ص ١٠١ .

سنتي ٤٧٨ – ٥٠٩هـ ، فسمع منه الكثير من المصنفات ، منها صحيح مسلم[١] .

- مسعود بن طيب بن فرج بن خلصة الغافقي ، المعروف بابن أبي الخصال : (ت ٥٤٠هـ) ، لقي بالمرية أبا علي الصدفي ، فقرأ عليه صحيح مسلم في سنة ٥٠٦هـ[٢].
- سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان العبدري (ت ٥٥٠هـ) ، قرأ صحيح مسلم على الصدفي سنة٥١٤هـ[٣] .
- أحمد بن مالك بن مرزوق الطرطوشي (ت ٥٥٣هـ) ، أخذ الصحيح إجازةً عن أبي علي الصدفي [٤].
- منصور بن مسلم بن عبدون الزرهوني (ت ٥٥٤هـ) من أهل فاس دخل الأندلس طالباً للعلم ، فسمع فيها من الصدفي صحيح مسلم سنة ٥١١هـ[٥] .
- أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي (ت ٥٦٣هـ) ، سمع من أبي علي الصدفي صحيحي البخاري ومسلم[٦] .

(١) المعجم في أخبار القاضي الصدفي: ص ١٢٨ .
(٢) المصدر نفسه : ص ١٤٥ .
(٣) المصدر نفسه : ص ٢٠٩ .
(٤) المصدر نفسه : ص ٣٠٤ .
(٥) المصدر نفسه : ص ١٩٥ .
(٦) المصدر نفسه : ص ٤٦ .

- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصاري (ت ٥٧٧هـ) وهو أخو الحافظ المشهور ابن بشكوال ، قيل إنه روى صحيح مسلم عن الصدفي إجازةً[١] .

هـ. ابن زغيبة : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكلابي (ت ٥٢٨هـ) [٢]، روى عن أبي العباس العذري وابن المرابط وأبي علي الغساني ، قال ابن بشكوال : « وكان ذاكراً للمسائل عارفاً بنوازل ، حاذقاً بالفتوى ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه غير مرة » ، ومن طريقه علت روايته لصحيح مسلم عن العذري ، فرحل الناس إليه وازدحموا ، واختص به أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الكلابي ، وهو ابن أخيه ، ومن الذين سمعوا منه صحيح مسلم : اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي (ت ٥٩٥هـ) [٣] .

و. ابن بركة : أبو عبد الله محمد بن سليمان بن خلف النفري (ت ٥٥٢هـ) [٤] ، كان من حفاظ الفقه ، مع زهد في الدنيا ، أخذ عن ابن الدلائي صحيح مسلم إجازةً ، وكان آخر من روى عنه من أهل الأندلس ، ومن طريقه روى ابن خير صحيح مسلم أيضاً[٥] .

(١) المعجم في أخبار القاضي الصدفي : ص ١٦٤ .
(٢) ترجمته في : الصلة : ٧٥٦/٣ ؛ المعجم في أخبار القاضي الصدفي : ص ١١١ .
(٣) المعجم في اخبار القاضي الصدفي : ص ٣٢٢ .
(٤) ترجمته في : المصدر السابق : ص ١٦٩ .
(٥) فهرسة ابن خير : ٨٧ .

الصيرفي :

هو أبو عبد الله محمد بن بشير المعافري الصيرفي القرطبي (ت ٤٨١هـ) [١] ، أخذ عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وقرأ القرآن على مكي بن أبي طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصابوني ، وقرأ عليه ودربه ، ثم كانت له رحلة حج ، فكتب الحديث عن شيوخ مصر في وقته ، وكتب بيده صحيح مسلم على نسخة شيخه : عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري (ت ٤٨٤هـ)[٢] ، قال أبو علي الغساني عن الصيرفي : « وكان رجلاً صالحاً » ، ثم عاد الصيرفي إلى الأندلس ، وهناك أخذ الناس عنه روايته للصحيح ، ومن هؤلاء :

- ابن مغيث : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القرطبي المالكي (ت ٥٣٢هـ) [٣] ، قال الذهبي : « كان من جلة العلماء في عصره » ، أخذ الصحيح قراءة على أبي عبد الله الصيرفي ، ثم سمع الصحيح من ابن مغيث تلميذه ابن خير ، سمع منه بعضه ، وناوله الديوان كله[٤] .

التُّنكتي :

أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم التركي الشاشي التنكتي (ت ٤٨٦هـ) [٥] ، قال السمعاني : « نسبته إلى تنْكُت : وهي مدينة من مدن الشاش ، من وراء نهر جيحون وسيحون » ، مولده سنة ٤٠٦هـ ، خرج تاجراً ومحدثاً ، وجاب نواحي كثيرة ،

---

(١) ترجمته في : الصلة : ٧٧٦/٣ .

(٢) هو أندلسي ، ولكن خرج منها سنة ٣٨٤هـ ، وقد أخذ صحيح مسلم عن ابن بندار الرازي ، وحدث بمصر والشام وهناك توفي . سير أعلام النبلاء : ٦٥٧/١٧ .

(٣) ترجمته في : الصلة : ٦٨٨/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٠/٢٠ .

(٤) فهرسة ابن خير : ٨٥ .

(٥) ترجمته في : الجذوة : ص ٣٥٦ ؛ الصلة : ٦٣٧/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩٠/١٩ .

وكثرت أمواله ، ووصل إلى بلاد المغرب ، وأقام ببلاد الأندلس مدة يَسمع ويُسمع[١] ، قال ابن بشكوال : « وسمع ببلنسية – إذ قدمها – من أبي العباس العذري ، وأبي الحسن بن طاهر بن مفوز ، والقاضي أبي المطرف بن حجاب ، أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصي الأسدي بجميع ما رواه » ، وكان دخوله إلى الأندلس سنة ٤٦٣هـ ، وصدوره عنها في شوال سنة ٤٦٦هـ[٢] ، وكان من مشاهير التجار المؤثرين المشهورين بفعل الخير وأعمال البر ، أشتهر بروايته كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج بالعراق ومصر والأندلس ، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، روى من أهل الأندلس :

- ابن مفوز : أبو طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري (ت ٤٨٤هـ)[٣] ، سمع من جهابذة علماء الأندلس من أمثال : ابن عبد البر واختص به ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأخذ صحيح مسلم عن التنكتي عند قدومه إلى الأندلس ببلنسية ، نظراً لعلو إسناده مقارنة بشيخه أبي العباس العذري[٤] ، وعن ابن مفوز أخذ ابن بشكوال صحيح مسلم، وروى الحديث المسلسل في الأخذ باليد ، من طريق التنكتي عن شيخه ابن المفوز[٥] .

(١) الأنساب : ٨٨/٣ .

(٢) الصلة : ٦٣٨/٢ .

(٣) ترجمته في : الصلة : ٣٧٦/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨٨/١٩ ؛ طبقات الحفاظ : ص ٤٤٧ .

(٤) الصلة : ٦٣٨/٢ .

(٥) المعجم في أخبار القاضي الصدفي : ص ٢١١ .

الرواة عن أبي عبد الله الطبري :

هو الحسين بن علي الشافعي ، وقد تقدمت ترجمته ، كثر أخذ طلاب العلم من الأندلسيين عليه في القرن الخامس الهجري ، ولذا أفردناه بفقرة مستقلة ؛ لبيان من أخذ عنه من أهل الأندلس صحيح الإمام مسلم ، ثم عاد ورواه في الأندلس :

أ. ابن غشليان: أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري (ت ٥٤١هـ) [١] من أهل سرقسطة ، كانت له رحلتان إلى المشرق ، وهناك أخذ عن أبي عبد الله الطبري رواية صحيح مسلم ، قال ابن بشكوال : « وأجاز له جماعة من أهل المشرق ، وقد أخذ الناس عنه ، وأخذت عنه ، وأخذ عني كثيراً» ، وقد أخذ عنه أيضاً ابن خير روايته لصحيح مسلم وأثبتها في فهرسته[٢].

ب. أبو بكر ابن العربي : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ) [٣] ، الإمام القاضي المالكي صاحب التصانيف ، كانت له رحلة مع أبيه إلى المشرق ، وهناك التقى بالطبري وحدث عنه بصحيح مسلم سماعاً ومناولة ، وعند عودته أخذ الناس عنه ، فمنهم ابن خير الإشبيلي الذي أثبت رواية ابن العربي في أول سنده لصحيح مسلم[٤] .

---

(١) ترجمته في : الصلة : ٣٢١/١ ؛ المعجم في أخبار القاضي الصدفي : ص ٢٣٥ .

(٢) فهرسة ابن خير : ٨٥ .

(٣) ترجمته في مطمح الأنفس : ص ٧١ ؛ الصلة : ٥٩٠/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢٩٦/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٩٧/٢٠ ؛ الديباج المذهب : ٢٣٢/٢ .

(٤) فهرسة ابن خير : ص ٨٥ .

ج. المعافري : أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس (ت ٥٤٣هـ) [١] ، من أهل شاطبة سكن العدوة ، رحل إلى المشرق وحج ولقي بمكة أبي عبد الله الطبري وأخذ عنه صحيح مسلم ، قال ابن بشكوال : « قدم قرطبة في سنة ٥٢٠هـ فسمعنا منه وأجاز لنا بخطه ما رواه » ، وأخذ عنه أيضاً صحيح مسلم ابن خير الإشبيلي مناولة من كتابه[٢] .

د. ابن سيد : أبو بكر موسى بن سيد بن إبراهيم الأموي[٣] ، كان يحدث بصحيح مسلم بالمسجد الجامع بالجزيرة الخضراء يرويه سماعاً عن أبي عبد الله الطبري ، وهناك أخذ عنه ابن خير هذا الكتاب في ذي القعدة سنة ٥٣٤هـ[٤] .

رواية الكسائي :

أدخل هذه الرواية إلى الأندلس : أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم القرطبي (ت ٤٣٧هـ) [٥] ، هو العلامة المقرئ ، أشتهر بالقراءة ، وفاق أقرانه في ذلك، قال الذهبي : « كان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم » ، ورغم شهرته بالقراءات القرآنية إلا أنه كان له حظٌ بالحديث ، وهو من أدخل رواية الفسوي لصحيح مسلم إلى الأندلس ، ولم أقف على طريق ثانية لهذه

(١) ترجمته في الصلة : ٤٣٤/٢ .
(٢) فهرسة ابن خير : ص ٨٥ .
(٣) لم أقف على ترجمه له .
(٤) فهرسة ابن خير : ص ٨٥ .
(٥) ترجمته في : ترتيب المدارك : ٧٣٧/٤ ؛ الصلة : ٦٣١/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢٧٤/٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٩١/١٧ .

الرواية غير طريق مكي بن أبي طالب ، وهذا يبين لنا قيمتها ، وقد أخذ عنه هذه الرواية محمد بن عتاب ، وعن الأخير أخذ ابن خير أيضاً صحيح مسلم[١] .

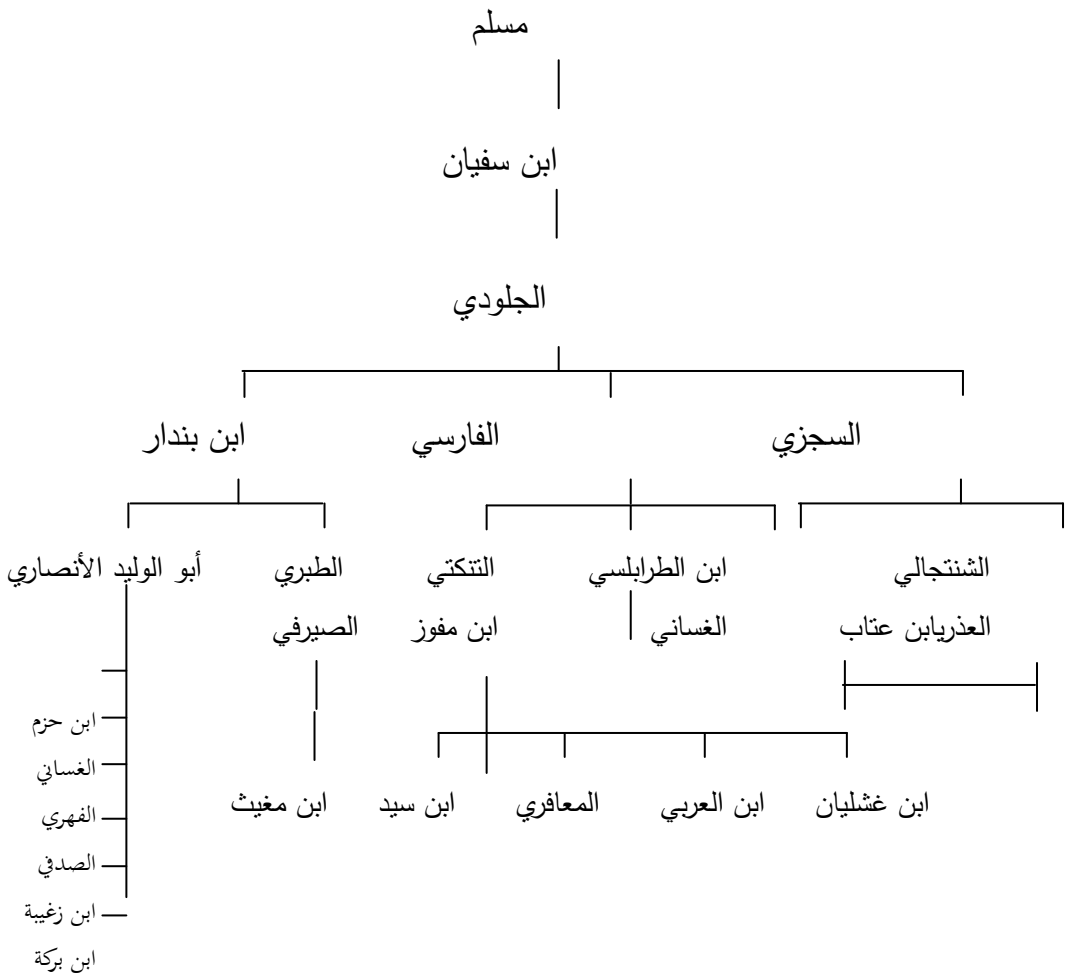

الشكل رقم (٢) يبين طريق رواية صحيح مسلم من طريق الجلودي عند الأندلسيين

(١) فهسة ابن خير : ص ٨٦ .

المبحث الثالث

رواية ابن ماهان

تعد رواية ابن ماهان لصحيح مسلم ، من الروايات المهمة التي وصلت إلى الأندلس ، نظراً لفقدان أثرها في المشرق بعد قرنين من الزمان ، ولقد كانت عناية الأندلسيين بهذه الرواية عناية كبيرة، بحيث أفردت عن رواية الجلودي ، رغم شهرة الأخير ، وسنحاول في هذا المبحث تتبع الرواة الذين أدخلوا هذه الرواية إلى الأندلس ، مع تلامذتهم .

ابن الجياني :

أبو زكريا يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري القرطبي (ت ٣٩٠هـ) [١] ، سمع بقرطبة من علمائها ، ثم رحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من : أبي عبد الله البلخي كتاب (الضعفاء والمتروكين) للعقيلي ، وسمع من أبي يعقوب الشيباني ، ومن الدينوري ، وسمع بمصر كتاب مسلم بن الحاجاج المسند من أبي العلاء ابن ماهان ، قال عنه ابن عبد البر : « وكان ثقة ضابطاً » [٢] ، وقد أخذ عنه الحافظ ابن عبد البر صحيح مسلم ، واعتمده في سائر مؤلفاته وحدث به تلامذته[٣] .

ابن الرسَّان :

أبو القاسم أحمد بن الفتح بن عبد الله بن علي المعافري القرطبي (ت ٤٠٣هـ)[٤] ، ولد سنة ٣١هـ ،كان تاجراً ، رحل إلى المشرق وحمل (صحيح مسلم) عن أبي العلاء بن ماهان ، قال الخولاني : « هو رجلٌ صالحٌ على هدى وسنة ، صنف في

---

(١) تاريخ علماء الأندلس : ٤٤٥/٢ .

(٢) تقييد المهمل : ٢٠١/١ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) ترجمته في : الصلة : ٢٦/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٧ .

الفرائض ، وكان عنده فوائد جمة عوال » ، ثم عاد إلى الأندلس ، وبدأ يحدث بالصحيح ، ويعتقد أنه أول من أدخل هذا الكتاب إلى الأندلس ، ولم يكن معروفاً قبل ذلك ، أما سكناه فكان بحوانيت الريحاني ، ويصلي بمسجد أبي عبيدة بمدينة قرطبة ، وهناك أخذ التلاميذ عنه صحيح مسلم ، أما من أخذ عنه :

أ. ابن مهني : أصبغ بن سيعد بن أصبغ القرطبي (ت ٤٠١هـ) [١] ،كان صهراً لأبي محمد الأصيلي ، روى عنه وعن أحمد بن فتح .

ب. ابن الصابوني : أبو الوليد هشام ب عبد الرحمن بن عبد اله القرطبي (ت ٤٢٣هـ) [٢] .

ج. ابن عبد البر : هو أبو عمر يوسف بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ) [٣] الحافظ المشهور ، صاحب (الاستيعاب) و (التمهيد) وغيرها من المؤلفات النافعة ، قال أبو الوليد الباجي : « لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث » ، وقد انتفع الحافظ ابن عبد البر برواية ابن الرسان للصحيح ، واعتمدها في مؤلفاته ، وأجاز بها لتلامذته فيما بعد[٤] .

د. أبو عمر بن الحذاء : أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي (ت ٤٦٧هـ) [٥] ، قال الذهبي : « وكان حسن الأخلاق ، موطأ الأكناف ، عالماً سريع الكتابة ، انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبد البر » ، له رواية عن ابن الرسان ، ذكرها ابن خير وانتفع بها ، وبقيت رواية أبي عمر الحذاء لصحيح مسلم

(١) الصلة : ٧٦/١ .

(٢) ترجمته في : الصلة : ٩٣٣/٣ .

(٣) ترجمته في : الجذوة : ٥٨٦/٢ ؛ الصلة : ٩٧٣/٣ ؛ ترتيب المدارك : ٨٠٨/٤ .

(٤) تقييد المهمل : ٢٠١/١ .

(٥) ترجمته في : الصلة : ٦٢/١ ؛ العبر : ٢٦٤/٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٤٤/١٨ .

متداولة في الأندلس حتى حقبة متأخرة ، فقد وصلت لابن خير عن طريق شيخه ابن عتاب ووثقها في فهرسته[١] .

ابن الجذامي :

هو أبو أحمد محمد بن يحيى القاضي (عاش في القرن الرابع الهجري) [٢] ، كانت له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن ابن ماهان ، وكتب صحيح مسلم من كتاب أبي العلاء ابن ماهان ، وعاد بهذه النسخة إلى الأندلس ، وحدث بها عنه ابنه أحمد القاضي ، الذي أخذها عن والده سنة ٣٩٥هـ ، وعنه أخذ أبو علي الغساني صحيح مسلم من هذه الطريق سنة ٤٦٥هـ ، واعتمدها كإحدى النسخ الخطية في مؤلفاته[٣] .

ابن الحذاء :

هو أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي (ت ٤٦٧هـ) ، وقد تقدمت ترجمته ، له رحلة إلى المشرق أخذ خلالها الصحيح عن أبي العلاء بن ماهان ، وعند عودته حدث بصحيح مسلم ، وأخذه عنه أبو علي الغساني سنة ٣٩٥هـ ، ومن هذه الطريق أخذ ابن خير صحيح مسلم[٤] .

ابن شريعة :

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي (ت ٤٣٣هـ) [٥]، من أهل إشبيلية ، ولكن ينسب إلى باجة القيروان[٦] ،

---

(١) فهرسة ابن خير : ص ٨٧ .
(٢) لم أقف على ترجمه له .
(٣) تقييد المهمل : ٢٠٠/١ .
(٤) فهرسة ابن خير : ص ٨٧ .
(٥) الصلة : ٧٥٤/٢ .
(٦) نفح الطيب : ٥١٥/٢ .

سمع من جده عبد الله بن محمد ، ولد في صفر سنة ٣٥٦هـ ، ورحل إلى المشرق ، وشاركه في السماع من الشيوخ هناك ، قال الخولاني : «كان من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل قائماً بها ، واقفاً عليها ، عاقداً للشروط محسناً لها ، بيته علم ونشأة ، فهم هو وأبوه أبو عمر ، وجده أبو محمد ، كان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في اليق ، وعلى منازلهم في السبق »[١] ، وبمصر أخذ ابن شريعة صحيح مسلم ، وعند عودته إلى الأندلس ، أخذ العلماء عنه ، واختص رجال هذه العائلة برواية صحيح مسلم ، فمنهم [٢] :

أ. أبو عبد الملك عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي الباجي[٣] ، وعنه روى ابنه أبو مروان عبد الملك الصحيح (ت ٥٣٢هـ) وسمعه ابن خير الأخير مرتين[٤] .

ب. أبو عمر أحمد بن عبد العزيز اللخمي الباجي[٥] .

ج. أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد اللخمي الباجي[٦] .

وقد ذكر ابن خير هؤلاء الرجال الذين يعودون إلى جد واحد ، ووثق روايته لصحيح مسلم من خلالهم ، مما يدل على عنايتهم بصحيح مسلم ، وضبطهم وإتقانهم لروايته .

الملاحظات على رواية ابن ماهان :

---

(١) نفح الطيب.

(٢) فهرسة ابن خير : ص ٨٧ .

(٣) الصلة : ٣٤٧/١ ، نفح الطيب : ٥١٥/٢ .

(٤) الصلة : ٧٦/١ .

(٥) فهرسة ابن خير : ص ٨٦ . ولم أقف على ترجمة له .

(٦) المصدر نفسه .

ويمكن من خلال ما مرَّ أن نسجل بعض الملاحظات على هذه الرواية ، تتمثل بالآتي :

١. إن رواية ابن ماهان دخلت قبل رواية ابن الجلودي إلى بلاد الأندلس ، وأول من أدخلها ابن الجياني ، ومع ذلك فإن هذه الرواية – رغم اختفائها من المشرق – بقيت متداولة في الأندلس والمغرب حتى القرن الثامن الهجري .
٢. هناك بعض الفروق في الروايات بين رواية الجلودي ورواية ابن ماهان ، فيذكر أبو علي الغساني أن القلانسي كان يحدث بروايته لصحيح مسلم عدا ثلاثة أجزاء من آخر الديوان ، ولذلك كانت هذه الأجزاء تروى من طريق ابن ماهان عن الجلودي ، وهذه الملاحظة تبين أن القلانسي ربما لم يكمل قراءة الكتاب على مصنفه[١] .
٣. إن لسكن ابن ماهان في مصر دوره الكبير في انتشار روايته بين الأندلسيين ، ولذلك كان الدارقطني يوصي طلبة العلم بأخذ الصحيح عنه ، وكان يصفه أيضاً بالثقة والتمييز[٢] .

(١) تقييد المهمل : ٢٠١/١ .
(٢) المصدر نفسه .

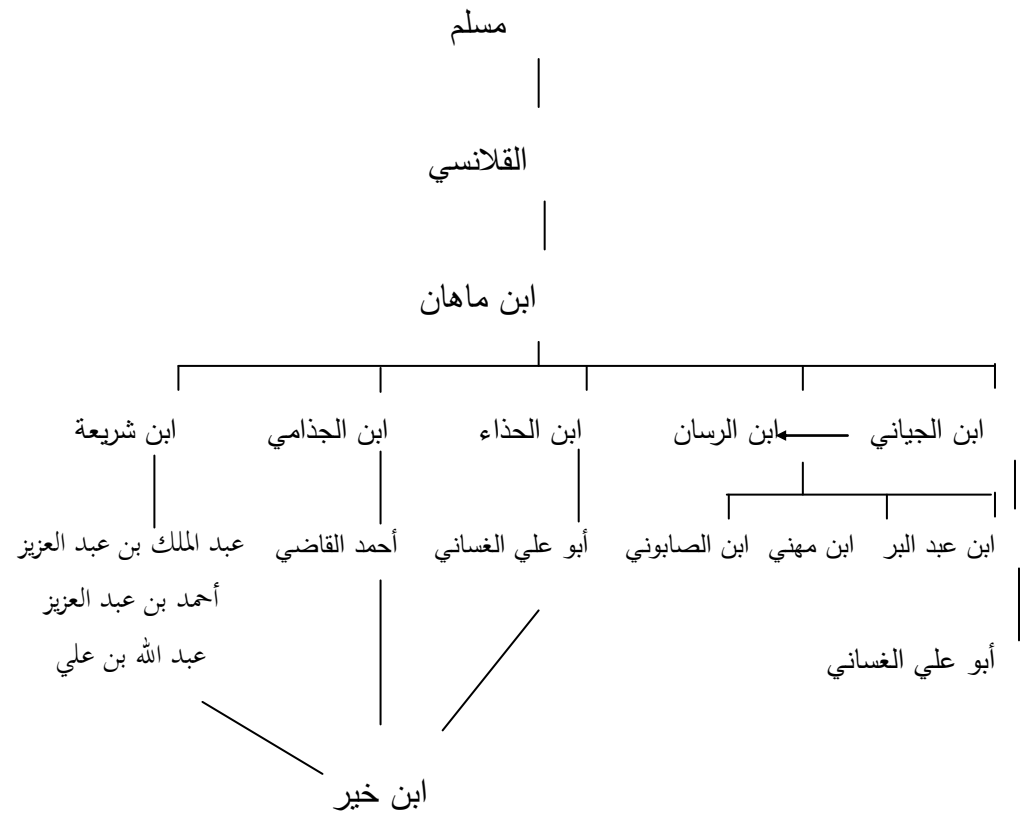

الشكل رقم (٣) يوضح سند رواية ابن ماهان عند الأندلسيين

الخاتمة :

إن أهمية مصنف الإمام مسلم بن الحجاج القشيري في الحديث والذي سماه (المسند الصحيح) لا تخفى على عالم أو طالب علم بالحديث ، إذ يأتي بالمرتبة الثانية بعد مصنف البخاري (الجامع الصحيح) من حيث الصحة ، وهذا ما اتفق عليه أهل السنة والجماعة ، وإن شذ بعضهم فقال بأفضلية كتاب مسلم على البخاري ، فهذا قول طائفة قليلة جداً من أهل العلم .

ومن خلال هذه الأهمية التي يحتلها الكتاب خاصة عند المحدثين ، فقد كثرت عناية العلماء به رواية ودراية ، وحاولنا خلال هذا البحث بيان جهود علماء الأندلس

في رواية الحديث الشريف ، من خلال تتبع تلامذة الإمام مسلم ، ثم بيان أخذ العلماء عنهم ، والملاحظة الجديرة بالذكر هنا إلى أن معظم أسانيد الكتاب تعود إلى ابن سفيان تلميذ الإمام مسلم المشهور ، والراوية الأول لكتابه ، إلا أن هذا لم يمنع من وجود رواة آخرين لكتاب مسلم ، سواء ذكرتهم المصادر أم لم تذكرهم ، وبقدر تعلق الأمر برواية علماء الأندلس لهذا الكتاب ، فقد اعتمدوا في روايتهم له طريقين رئيسيين:

الطريق الأولى : هي رواية الجلودي ، ورغم أن هذه الرواية متأخرة عند الأندلسيين من حيث الإسناد عن رواية ابن ماهان ، إلا أنها انتشرت أكثر من الأخيرة ، خاصة في القرن السادس الهجري ، فقد قدمت في فهارس العلماء وبرامجهم ، واستفتحت بها رواياتهم للصحيح ، وكثر أخذ طلبة العلم لها خاصة رواية ابن بندار التي ذاعت وانتشرت ، ورغم أن المصادر لا تسعفنا كثيراً في معرفة الكثير من هؤلاء الرواة الأندلسيين ، إلا أن ما تبقى منها يعطينا تصوراً على اهتمام الأندلسيين بهذه الرواية وتقديمها على غيرها ، وقد بقيت هذه الرواية متداولة حتى سقوط الأندلس بيد النصارى .

الطريق الثانية : وهي رواية ابن ماهان ، ويعتقد أن أول دخول لصحيح الإمام مسلم إلى الأندلس هو من هذه الطريق ، عن طريق يحيى بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجياني (ت ٣٩٠هـ) ، وليس هناك ذكر في المصادر الأندلسية لمصنف مسلم قبل ابن الجياني ، ويبدو أن اهتمام الأندلسيين بالصحيح كان متأخراً ، ويعود ذلك بتقديرنا إلى اهتمام العلماء بالموطأ ، باعتباره الكتاب الأول في الحديث عند الأندلسيين ، كما أن الرحلة العلمية من الأندلس إلى المشرق غالباً ما كانت تنتهي في الحجاز بعد أن تمر بمصر وربما الشام ، وقد يذهب بعض طلاب العلم

إلى العراق ، ولكن نادراً ما تذكر لنا المصادر رحلة الطالب الأندلسي إلى خراسان وبلاد ماوراء النهر ، المكان الذي استقر فيه مسلم وتلامذته ، ولا نستغرب أن عد التنكتي – وهو أحد الوافدين إلى الأندلس – من أهم رواة الصحيح ، نظراً لروايته عن أهل نيسابور ، وكذلك علو إسناده في الرواية مقارنة بالأندلسيين ، فكثر أخذ الناس عنه .

الطريق الثالثة : وهي رواية الكسائي ، ولم تكن هذه الرواية بشهرة الروايتين السابقتين ، إلا أنها دخلت الأندلس أيضاً عن طريق ابن الطرابلسي ومكي بن أبي طالب ، وهذا يعطينا تصوراً على اهتمام علماء الأندلس بتنوع الأسانيد وحفظهم روايات فقدها أهل المشرق أنفسهم مع تقادم الزمان.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

مصادر البحث ومراجعه :

ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن القضاعي (ت٦٥٨هـ) :

١. التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني (القاهرة، ١٩٥٦).

٢. المعجم في أخبار الصدفي، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م) .

الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ) :

٣. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق د. أبو لبابة حسين (دار اللواء ، الرياض ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتري (ت٥٤٢هـ).

٤. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس (بيروت، ١٩٧٨-١٩٧٩).

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت٥٧٨هـ).
٥. الصلة، تحقيق: إبراهيم الأبياري (القاهرة – بيروت، ١٩٨٩).
البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد الباباني (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) :
٦. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (استنبول ، ١٩٦٠) .
الجرجاني ، أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٣٤٥هـ) :
٧. تاريخ جرجان ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان (عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٦م)
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي المعروف بالكاتب الجلبي (ت ١٠٦٧هـ) :
٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ):
٩. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البخاري (القاهرة، ١٩٧١).
١٠. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب (بيروت ، ١٣٧٩هـ) .
١١. لسان الميزان (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
ابن حزم ، أبو محمد علي بن محمد بن أحمد الظاهري (ت ٤٥٦هـ) :
١٢. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق : محمد إبراهيم نصر ، عبد الرحمن عميرة (دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .
١٣. المحلى ، تحقيق : أحمد شاكر (القاهرة ، ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) .
الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي (ت ٤٨٨هـ) :

١٤. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب ، القاهرة – بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .

ابن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله الإشبيلي (ت ٥٢٩هـ) :

١٥. قلائد العقيان ومحاسن الأعيان ، تحقيق : د. حسين يوسف خربوش (مكتبة المنار ، عمّان ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .

١٦. مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، تحقيق : محمد علي شوابكة (دار عمان – مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م) .

الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي (ت ٤٦٣هـ) :

١٦. تاريخ بغداد ٠ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لا . ت) .

١٧. الجامع لأخلاق الراوي والسامع ، تحقيق : د. محمود الطحان (مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣هـ) .

١٨. الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي (المكتبة العلمية ، المدينة المنورة) .

ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي (ت ٦٨١هـ) :

١٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس (بيروت ، ١٩٧٠) .

ابن خير ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) .

٢٠. فهرسة ابن خير الإشبيلي ، اعتناء : محمد فؤاد منصور (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) .

الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قيماز الدمشقي الشافعي (ت ٧٤٨هـ) :

٢١. تذكرة الحفاظ ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م) .

٢٢. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد العرقسوسي (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ) :

٢٣. الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (حيدر آباد الدكن ، بدون تاريخ) .

السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩٠٢هـ) :

٢٤. الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، (دار الفكر ، بيروت) .

السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الشافعي (ت ٩١١هـ) :

٢٥. طبقات الحفاظ (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لا . ت) .

الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ) :

٢٦. بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الإبياري (دار الكتاب ، بيروت – القاهرة ، ١٩٨٩م) .

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ) :

٢٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .

٢٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق : مصطفى علوي ، محمد البكري ، (وزارة الأوقاف المغربية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ) .

ابن عبد الملك ، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٧٠٣هـ) :

٢٩. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت ، ١٩٦٤م) .

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧١هـ) :

٣٠. تاريخ دمشق ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) .

ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) :

٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب (المكتب التجاري ، بيروت ، لا . ت).

ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي (ت ٧٩٩هـ) :

٣٢. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، تحقيق د. علي عمر (مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) .

ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي(ت ٤٠٣هـ):

٣٣. تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الإبياري (دار الكتاب ، بيروت – القاهرة ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) .

القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) :

٣٤. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق : د. أحمد بكير محمود (مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٧م) .

٣٥. الغنية (فهرسة شيوخ القاضي عياض) تحقيق : د.محمد بن عبد الكريم (الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٣٩٨/١٩٩٨م) .

المقري ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى التلمساني (ت ١٠٤١هـ) :

٣٦. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : إحسان عباس (دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م) .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) :

٣٧. معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٥٧م) .

المصادر الحديثة :

جعفر حسين صادق :

١. الرحلات العلمية من الأندلس إلى المشرق (عصر الأمارة ١٣٨ –٣١٦هـ / ٧٥٥ – ٩٢٨م) ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) .

كريم عجيل حسين :

٢. الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) .

مجيد خلف منشد :

٣. جهود الحافظ ابن عبد البر في دراسة الصحابة ، (دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٦م) .

٤. ابن حزم الأندلسي ومنهجه في دراسة العقائد والفرق الإسلامية (دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٤م) .